

اختيار وتحديد مشكلة البحث

- مصادر المشكلات .
- تطوير وصل موضوع البحث (تشذيب) أو تحسين .
- المواصفات اللازمة لتقييم مشكلة البحث.
- جملة (مشكلة البحث) : Statement of the research problem.

مصادر المشكلات البحثية :

من أين تأتي مشكلة البحث ؟

هناك 3 مصادر عامة للمشكلات البحثية : الخبرة ، المراجع التمريضية ، النظريات .

1. التجربة (الخبرة) : Experience:

الخبرة هي نقطة البداية الهامة لمشكلة البحث في جرد ما لأن الممرضات غالباً يسمين (على وشك) لاتخاذ القرارات .

بعض الممارسات التمريضية والتي مررت عن طريق التعاليم (التقاليد والأعراف) أو التي تعتمد على المستند

(نص مستشهد به) ، شهادة ، خبير ، ثقة ، ممكن أن تكون متصارعة.

2. المراجع : Literature

- ✓ تساعد قراءة المراجع الباحث لإيجاد المشاكل المسؤولة عن طريق (التحليلات العلمية). تماماً
- ✓ تساعد في توعيته وتعريفه بكلمات المشكلة البحثية والبناء الحقيقي للدراسات البحثية وباتساق (تتاغم) في الموجودات المبينة في المراجع غالباً ما تخلق أفكار جديدة للدراسات البحثية.
- ✓ يمكن أن تحدد بعض المشكلات ليس بما هو موجود في المراجع وإنما أبعد من ذلك بما ليس هو(غير موجود)
- ✓ وجود هوة بين المراجع يمكن أن يزود بمجال غني للبحث .

3. النظريات : Theory

- النظرية عبارة عن شرح معمّم (عام) للظاهرة. النظريات ليست بحد ذاتها طريق للمشاكل العملية (السريرية) Practical أو الحالات المادية (معينة) محددة ، ملموسة ، ولكن النظرية التي لا تتحول أي تتطابق مع الحالات الواقعية في العالم وتقاس بشكل علمي تكون ذات فائدة قليلة.
- مثال: كيف يمكن أن تشتق المشكلة من النظام المفهومي .
- Levine في العام 1969م وضع خلفية مفهوم للتمريض وأتضح أن مفهوم التمريض يتعلق بالوقاية والحفاظ ----- شرحت التمريض كخزان لحفظ طاقة المريض ، سلامة بفائدة ، سلامة عقائده و شخصيته ، و سلامة مجتمع .
- من هذه النظرية يمكن أن نضع فرضية وهي أن التمريض الأولي (البدئي) هو أكثر فعالية في الحفاظ على طاقة المريض وسلامة المجتمع أكثر من الطاقم التمريضي (الفريق).

تطوير وتحديد موضوع البحث :

- a. اختيار الموضوع .
- b. تضيق الموضوع .

1. اختيار الموضوع :

تطور العملية البحثية هي عملية خلق (عملية إبداع)، تعتمد على التخيل، نفاذ البصيرة، والبراعة.

عند هذه النقطة من المهم أن نضع بعض الأفكار على الورق .

مثال : عن بعض المواضيع الواسعة والتي يمكن أن تأتي إلى العقل :

" الحوار ، والتواصل مع المريض Communication "

" إنقاص الشدة النفسية عند الأطفال المرضى "

"العناية بالمرأة بعد الولادة " .

2. تضيق الموضوع :

إن تحويل الموضوع العام إلى مشكلة قابلة للعمل يمكن الوصول إليها عبر عدد من المراحل ،

متضمنة سلسلة متعاقبة تقريبية . كل مرحلة يجب أن تنتج من التطور باتجاه أهداف تضيق منظور

المشكلة وتحديد وتعريف المفاهيم .

المواصفات اللازمة في تقييم مشكلة البحث :

ليس هناك قواعد (نظم) ثابتة للاختيار النهائي لمشكلة البحث .

يوجد هناك 4 اعتبارات هامة يجب أن توضع في الذهن في عملية اتخاذ القرار :

1. الأهمية :Significance.

2. قابلية (إمكانية) البحث : Research ability.

3. ملائم (معقول) : Feasibility.

- ✓ من اهتمامات الباحث: هل تستحوذ على اهتمام الباحث ورغبته.
- ✓ هل هي مشكلة جديدة .
- ✓ هل ستضيف الدراسة المبذولة إلى المعرفة شيئاً .
- ✓ هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة (الاستعداد الدراسي، المصادر المادية، الوقت المتاح، قدرات، مهارات، معلومات متخصصة).
- ✓ هل المشكلة صالحة للبحث Feasibility: (عندما لا توجد طريقة لحل المشكلة، أدوات ووسائل البحث، عدم توافر المراجع .
- ✓ هل سبق لباحث آخر أن سجل للقيام بهذا البحث :
- ✓ أخلاقيات البحث تؤدي إلى السؤال فيما إذا كان أحدهم قد سجل لهذا البحث (المعرفة بأي وسيلة) وهذا يؤدي إلى توزيع الجهد.

أهمية المشكلة :

من أهم العوامل في اختيار المشكلة لتدرس هو أهميتها (أهمية هذه المشكلة للتمريض، سؤال البحث يجب أن يكون له أهمية احتمالية لأنه يؤدي لجسم المعرفة في التمريض بطريقة ذات معنى) إضافة ما هو جديد).

المشكلة تستحق البحث (إمكانية) : Ability:

حتى تكون المشكلة قابلة للبحث يجب أن تتضمن متغيرات تستطيع أن تكون محددة بدقة. في بعض الأحيان المتغيرات يمكن أن تكون غير واضحة مبهمة أو صعبة التحديد على الباحث أن يجد معاني المفاهيم . وبالتالي أصبح من الممكن أن تلاحظ وتقاوم قبل الانتقال إلى المراحل التالية في العملية البحثية .

ملائمة مشكلة البحث : (صالحة للبحث) : Feasibility :

المشاكل التي تكون قابلة للبحث ومهمة يمكن أن تبقى غير ملائمة إذا لم تكن ملائمة (Feasibility) . مفهوم الملائمة مفهوم معقد ويشمل: (عوامل) اعتبارات متنوعة، ليست كل هذه العوامل وثيقة الصلة بكل مشكلة، ولكن المهم يجب أن تحفظ في الذهن في صنع الاختيار الأخير

1. الوقت والتوقيت : Time & Timing: أغلب الدراسات يقرن لها كحد أدنى أهداف Informal

(عامي) أهداف عامية حتى تكتمل .

2. توافر المادة : Subject: في دراسة تتضمن إنسان، يحتاج الباحث إلى الأخذ بعين الاعتبار

فيما إذا الأشخاص الذين لديهم المواصفات المرغوبة متوافرين ومستعدين للتعاون (الموافقة على كونهم جزء من عينة).

3. تعاون الآخرين : إذا كانت العينة أطفال، أو مرضى قصور عقلي، أو أشخاص مسنين، فغالباً

من الضروري لتكون أمنين من ناحية موافقة الأهل أو (نؤمن أنفسنا) بموافقة الأهل أو الوصي. في المؤسسات مثل المستشفيات، مدارس، العيادات الاجتماعية، أو المصانع، الموصل للعميل، الأعضاء، الأشخاص أو Records غالباً يحتاج إلى موافقة المدير.

4. التسهيلات والأدوات : كل الأبحاث لها بعض الاحتياجات للمصادر (الموارد) على الرغم من

أن في بعض الحالات هذه الحاجة بسيطة معتدلة. من الحذر (من التعقل) أن تأخذ بعين الاعتبار ما هي التسهيلات والأدوات التي سوف تحتاجها، وفيما إذا كانت متاحة أم لا قبل توظيفها في البحث إضافة إلى الوقاية من سوء التوظيف أو الإحباط.

5. الميزانية المالية: Money: عندما يكون هناك حاجة للتسهيلات والأدوات يوجد حاجة غالباً

لبعض النفقة المادية. المحلل (الباحث) الذي لديه ميزانية محددة عليه أن يفكر بعناية فائقة حول النفقات (التكاليف) قبل الاختيار النهائي للمشكلة (قبل أن يوضع الاختيار).

بعض التصنيفات الكبيرة للأبحاث فيما يتعلق بالنفقات يتضمن :

✓ تكلفة المراجع: كروت الفهارس، الكتب، المجالات، تكلفة خدمات البحث في الكمبيوتر.
✓ كلفة أشخاص : الدفع للأشخاص حتى يساعدوا في المقابلات، Coding، كلمات مفتاح، الكتابة.

✓ تكلفة للأشخاص في العينة: الدفع للأشخاص ليتعاونوا.

✓ التجهيزات، الأوراق، أقلام، محبرة الطابعة في الكمبيوتر.

✓ الأدوات، في المخبر، الكمبيوتر، الآلة الحاسبة، ساعة التوقيت.

✓ تغييرات خدمة الكمبيوتر.

✓ خدمات أخرى مثل تكلفة الطباعة ومواد النسخ .

✓ تكاليف النقل .

في تقييم إمكانية الدراسة من خلال تعبير الوحدة النقدية (اعتبارات مالية) على الباحث أن

يسأل نفسه : " هل تكلفة المشكلة أقل أو خارج وزن القيمة المتوقعة للموجودات " .

قواعد تحديد المشكلة بشكل نهائي :

- ☒ الوثوق من أن الموضوع المختار ليس غامضاً بدرجة كبيرة .
- ☒ يمكن أن تجعل مشكلة البحث أكثر وضوحاً إذا قمت بصياغتها على هيئة سؤال يحتاج إلى إجابة محددة.
- ☒ ضع حدود المشكلة، مع حذف جميع الجوانب والعوامل التي سوف لا يتضمنها البحث أو الدراسة.
- ☒ عرف المصطلحات الخاصة التي يجب استخدامها في دراستك وذلك في حال احتمال وجود لبس أو سوء فهم أو تفسير متباين لبعض المصطلحات .وهو لا يفيد القارئ وإنما هو ضروري وأساس للباحث أيضاً لأنه جزء من تحديد مشكلة البحث ذاتها .

يجب عدم الخلط بين الهدف من البحث (Purpose) والمشكلة (Problem)

← Purpose : السبب (Reason why) الذي منة أجله قام الباحث بالدراسة

← Problem : فهي ماذا (What) يأمل الباحث على وجه التحديد في حله.

6. خبرة الباحث :

يجب أن يتم اختيار المشكلة من مجال ما حول ما يمكن للباحث أن يكون لديه بعض معلومات أو خب سابقة عنه.

7. اعتبارات قانونية :

المسؤوليات القانونية للباحثين يجب ألا تؤخذ بخفة (Lightly) الأشخاص الداخليين (Engaged) في نشاطات البحث يجب أن يطلع نفسه على الدلائل القانونية التي تصدر من قبل منظمات مهنية مختلفة.

8. اهتمامات (اهتمام أو مهمة للباحث) رغبة لدى الباحث: الاهتمام الصادق (غير الزائف)

والفضول فيما يتعلق باختيار الباحث للمشكلة متطلب أساسي مهم لدراسة ناضجة.

جملة أو مشكلة البحث : Statement of the research problem :

يجب أن تصاغ المشكلة بعناية ودقة بشكل مكتوب قبل إكمال تصميم أو خطة الدراسة .

* جملة مشكلة البحث الجيدة يجب أن تخدم كدليل للباحث في تصميم أو تخطيط الدراسة .

* وهذه الجملة يجب أن تحدد مفاتيح المتغيرات في الدراسة .

* تخصيص طبيعة الأشخاص (الناس) الذين سيدرسون .

* تقترح إمكانية اختبار تجريبي .

شكل جملة البحث : Form of the statement :

هناك نوعين أساسيين :

1. **Declarative** : **تقريري**

2. **Interrogative** : **استفهامي**

المثال التالي يوضح هذين الاختيارين :

التقريري : الهدف من هذا البحث هو لتحليل العلاقة بين مستوى اعتمادية مريض زرع الكلية ومعدل شفائه.

الاستفهامي: ما هي العلاقة بين مستوى اعتمادية مرضى نقل الكلية ومعدل شفائهم .

تعريف مصطلحات في جملة البحث :

التعاريف المزودة من قبل الباحث يجب أن يضمن، يعين (يخصص) الطرق العملية (ملاحظة، قياس) المتغيرات.

مثال : " الخروج المبكر من المستشفى " يجب أن تعرف كما يلي :

الخروج في اليوم الأول الذي يلي يوم العملية .

مثال : " المشاكل ما بعد الخروج " يجب أن تعرف كما يلي :

عدم قدرة المريض لامتلاك حركة أمعاء خلال 3 أيام بعد العمل الجراحي .

عندما تكون التعاريف الكافية تعتمد على جملة مشكلة مشكّلة بشكل جيد، سيكون هناك قليل من التشويش فيما يتعلق ما الذي يجب دراسته.

مدرس المقرر

أ.د. سوسن غزال

